

شرح كتاب (الحسنة والسيئة) لابن تيمية / حسين عبد الرزاق

حسين عبد الرزاق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصل اللهم على النبي محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مساء الخير يا شباب مع الرسالة رقم اثنين واربعين آآآآ - 00:00:00

من قراءتنا لتراث الامام ابن تيمية رحمه الله في ابواب اخلاق الدين لله وآآآآ اتباع النبي صلى الله عليه وسلم واعمال القلوب والاستقامة وتزكية النفس وآآآآ قد كنت نويت ان اقرأ لكم الرسائل القصيرة - 00:00:14
آآآآ الموجودة في آآآآ جامع المسائل ومجموع الرسائل والمسائل آآآآ وكتب آآآآ الكتب يعني الرسائل القصيرة التي مسلا تكون عشر صفحات عشرين صفحة آآآآ ولكنني احببت ان آآآآ اعجل بهذا الكتاب لحاجة المسلم له - 00:00:30

لان هذا الكتاب من التحف البدعة للامام ابن تيمية رحمه الله ومن الكنوز التي ينبغي ان يعتني بمثلها آآآآ من يريد ان يربى طلاب العلم على آآآآ البحث والتحري والدقة والاخلاق ونحو ذلك من المعاني - 00:00:47

اه فهذه اه فصل للامام ابن تيمية رحمه الله في تفسير آية من سورة النساء وهذه الآية قد آآآآ يعني آآآآ قد تكون مشكلة على بعض الناس وآآآآ بعض الفرق استدل بها على مقالته في باب القدر - 00:01:05

واراد الامام ابن تيمية رحمه الله ان يبين القول فيها وان يجمع آآآآ النظائر وآآآآ هذه الآية هي قول الله تبارك وتعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك - 00:01:25

اه نلاحظ هنا ان ابن تيمية جعل اسم الفصل نركز كده في اسم الفصل. طبعا الكتاب انا وضعته لكم يا شباب امس المفروض ان الكتاب يكون مفتوح امامك حتى تنتفع من الدرس اكثر - 00:01:41

نشوف العنوان كده. ابن تيمية ماذا قال الشاب؟ قال فصل في قول الله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وبعض ما تضمنته من الحكم العظيمة - 00:01:52

يعني يا شباب لابد ان نفرق بين ان تفسر آية ضمن آآآآ موقعها من السورة اه كأنك مثلاً تفسر القرآن بالدور بالترتيب مثلاً وانت وان تخص آية معينة بالذكر. اذا كنت تخصص آية من الآيات - 00:02:06

وبالتالي انت ستجمع كل المعاني التي يمكن ان تدل عليها الآية من جهة وستجمع النظائر او الآيات المشابهة لها من جهة اخرى يعني انك تتكلم عن موضوعات الآية وليس عن مجرد تفسير الآية - 00:02:25

في الواقع يا شباب هذه الرسائل انا احبها جدا الرسائل التي تدرب طالب العلم على التعمق في فهم كتاب الله وفي فهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي رأيي انا لم ارى احداً من من اهل العلم - 00:02:42

يتصدى لآلية من الآيات او حديث من الاحاديث بالتحري والجمع واستنباط الفوائد كالامام ابن تيمية رحمه الله وهذه قراءة واسعة والله الحمد في تراث الامام ابن تيمية اجد ان ابن تيمية رحمه الله من افضل او هو في رأي افضل من يمكن ان تتخذ منهجه في النظر الى الآيات وجمع الشواهد - 00:03:00

والنظر الى الآية بالنسبة لسياقها وبالنسبة للسورة. وجمع الوجوه والنظائر ودفع الاشكالات الخطأ المظنونة حول الآية مثل الامام ابن تيمية رحمه الله. في رأيي ان التدريب على مثل هذه الرسائل عظيم جداً يا شباب من اكثر - 00:03:25
ترميم جهة مر معنا قبل ذلك آآآآ كتب شرح فيها ابن تيمية رحمه الله آيات مثل آآآآ عبدوا الله آآآآ يا ايها الناس اعبدوا ربكم اللي هي رسالة العبودية. وكذلك مر معنا على من اسلم وجهه لله. ومر معنا آآآآ توبة قوم يونس - 00:03:43

في آية سورة يونس وآية بين ابن تيمية الخطأ المشهور ان قوم يونس استثنوا من ذلك وبين ابن تيمية ان هذا التفسير خطأ وسبق معنا .
وكذلك لا الله الا انت سبحانك اني كت من الظالمين - 00:04:02

قول يونس عليه السلام وكذلك من معنا اية كل له قاتلون اليوم ان شاء الله مع رسالة بدعة جدا يعني آية في رأيي يعني تتفوق على ما
ما سبقها من آيات الرسائل الخاصة - 00:04:18

بالتفسير من اكثر من جهة لان الرسائل السابقة كان ابن تيمية اه يشرح فيها معاني الآيات لأحد بيقول انقطع البث لأن لم ينقطع البث.
البث يعمل ولله الحمد آية في هذه الرسالة يا شباب اظن - 00:04:33

معنى جديدا لم يتقدم لنا ذكره وهو آية ان بعض الآيات يستدل بها آية اصحاب المقالات الباطلة على بدعتهم مثلا عندنا المقالات مثل
مقالة القدرة او مقالة الجبرية او مقالة الجهمية. او مقالة المرجئة او مقالة الوعيدية او الخوارج - 00:04:55
احيانا كانوا يستدلون ببعض الآيات على بدعهم فهذه الآية من الآيات التي احتاج بها آية بعض القدرة او بعض الجبرية آية على آية بدعتهم
او على مقالتهم في القدر فستكون هذه فائدة جديدة. فضلا عن ان هذه الآية يا شباب - 00:05:17

من الآيات التي آية يحتج إليها المسلم لأنها تتكلم عن الحسنات والسيئات نتكلم عن الطاعة والمعصية وتتكلم كذلك عن المصائب والنعيم
يعني تتكلم عن الأسباب التي يصاب الإنسان بها بنعمة. ويصاب الإنسان بها بمصيبة - 00:05:38

فجاجة المسلم إلى مثل هذه الرسائل مهمة جدا فضلا عن ان هذه الآية كذلك تتضمن آية شعبية من الآيات التي هي محل اشكال وتأويل
وتحريف اه وهي الآيات التي يصدر فيها امر او نهي لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وكثير من الناس يحرف هذه الآيات او يؤولها -
00:05:57

لظنه انه لا يمكن ان يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم او ينهى بمثل ذلك. مثل مثلا لأن اشركت ليحيطن عملك ولا ان من
الخاسرين آية مثلا ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. اني لا يخاف لدى المرسلون الا من
ظلم ما اصاب - 00:06:22

من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. فكثير من ينظر في هذه الآيات يقول ليس النبي صلى الله عليه وسلم مرادا
بهذه الآيات لتوهمه ان اراده النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الآيات تؤدي الى انتقاده. ابن تيمية هنا بقى سيدل عليه الامر ويقول
بالعكس - 00:06:42

تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الآيات ان يكون هو المراد اولا. ثم يدخل من بعده من امته في الخطاب هذا اعظم. وهذا
لمكانة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:03

وبالتالي هذه الرسالة يا شباب رسالة نفيسة جدا وان شاء الله سنحاول يعني آية نصيحة اي فائدة فيها حتى لو اطلنا في هذا الكتاب
يعني قرأتها مثلا في اه ثلاثة دروس او او اكثر المهم ان احنا نحاول ان نتخذ هذا الكتاب سبيلا لنتدرب على اه فقه كتاب الله تبارك
وتعالى - 00:07:16

آية قال اه باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره. ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا.
من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. فصل في
قول الله - 00:07:37

ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. وبعض ما تضمنته من الحكم العظيمة طبعا العناوين الموجودة عندنا
شباب ليست من ابن تيمية وانما هي من المحقق اللي هو - 00:07:56

آية آية الاستاذ آية محمد جميل غازي طبعا هذه الرسالة يا شباب لها آية موضع في آية يعني كيف يمكن ان نصفها هذه الرسائلات تدخل آية اولا
تحت تفسير القرآن يعني نموذج لتفسير القرآن او بيان آيات القرآن الكريم بتتوسيع - 00:08:11

يعني حينما مثلا تري ان تتوسيع في معنى اية بهذه هذا نموذج له. ايضا تصنف هذه الرسالة في باب القدر وهذا يعني من من اقوى ما
تدخل تحته هذه الرسالة في باب القدر - 00:08:34

التصنيف الثالث انها تدخل في باب النبوات لانها تتحدث عن ما يمكن ان ما سماه المتأخرون بعصمة الانبياء اه كذلك تدخل في باب العبودية والعمل الصالح وشعب الايمان واعمال القلوب - 00:08:48

لكنها كذلك تعالج آآ مسألة آآ الطائفنة التي هي ضعيفة الایمان التي لما تبتلى يظهر ضعف ايمانها وبالتالي هذه الرسالة يا شباب فيرأيي هي من كنوز تراث الامام ابن تيمية رحمه الله. وانا احب منك ان تديم النظر في هذه الرسائل حتى تعلم كيف يمكن - 00:09:04

ان تفقه كتاب الله بهذا الشكل من التوسيع قال ابن تيمية هذه الآية ذكرها الله في سياق الامر بالجهاد وذم الناكثين عنه قال الله آآ قال الله تعالى آآ قال تعالى يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا. الآيات - 00:09:24

الى ان ذكر صلاة الخوف. وقد ذكر قبلها طاعة الله وطاعة الرسول. والتحاكم الى الله والرسول. ورد ما تنازع فيه الناس الى الله والرسول وذمي آآ وذم الذين يتحاكمون ويردون ما تنازعوا فيه الى غير الله والرسول. سانية واحدة يا شباب - 00:09:44

معذرة نكمل يا شباب طيب يبقى اذا ابن تيمية شباب وصل وصلنا الى اه قال فكانت تلك الآيات اه تبيينا للایمان بالله وبالرسول. ولهذا قال فيها فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حر - 00:10:04

اما قضيت ويسلموا تسليما طيب نريد ان نلاحظ شباب من اين بدأ ابن تيمية في الكلام عن آآ احاديث رسول عن عن الآية من اين بدأ ابن تيمية رحمه الله في كلامه عن هذه الآية؟ او لا بد بسياق الآية - 00:10:55

بين ان الآية بدأت من الكلام عن الجهاد. وهذا واضح جدا يا شباب آآ لما قال الله سبحانه وتعالى فليقاتل في سبيل الله الذين ينشرون الحياة الدنيا بالآخرة. ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او فيقتل او يغلب - 00:11:17

فسوف نؤتيه اجرا عظيما. وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا كولييه واجعل لنا من لدنك نصيرا. الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله. والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا. الى - 00:11:33

اخرا الآيات المتر الذين قيل لهم كفوا ايديكم يبقى اول شيء يا شباب اول فائدة عندنا هنا انك اذا اردت ان تبحث آية من الآيات فالخطوة الاولى ان تنظر الى سياق - 00:11:53

آية طيب سياق الآية هذا يا شباب فيه اكثر من محدد. السياق الاول هو ان تنظر الى ما قبلها وما بعدها ثانيا ان تنظر الى السورة التي جاءت فيها وموضوعات هذه السورة. ثالثا ان تنظر الى نظائر هذه الآية - 00:12:07

يعني مثلا لو كانت الآية تتكلم عن المصائب اجمع الآيات التي تتكلم عن المصائب. لو كانت تتكلم عن الطاعة عن المعصية عن الانبياء لو كانت تتكلم مثلا عن الجهاد لو كانت تتكلم عن آآ المواريث. المهم انك انت لابد ان تفهم ان القرآن نسيج واحد - 00:12:25

يعني القرآن يكمل بعضه بعضا ويفسر بعضه بعضا. يبقى اول شيء عندنا هنا ان ابن تيمية رحمه الله اعتبرنى بالنظر الى سياق الآية بين ان الآية تتكلم عن الجهاد وعن الناكثين عنه. اللي هم الذين - 00:12:44

هو حتى بدأ من آآ يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم فانفروا آآ ثبات او انفروا جميعا. بدأ من اول هنا اللي هي الآية آآ رقم آآ واحد وسبعين من سورة النساء - 00:12:59

يبقى ابن تيمية يرى ان فكرة الآية او المدخل للآية بدأ من هنا. واضح؟ طيب الى ان ذكر صلاة الخوف. بدأ بقى آآ فضل يعني يكتمل معنا الكلام الى ان آآ تكلم عن آآ صلاة الخوف - 00:13:12

اللي هي اه في الآية رقم مائة وواحد. واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا. ان الكافرين كان لكم عدوا مبينا - 00:13:31

واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة. تمام كده؟ قال وقد ذكر قبلها قد ذكر قبلها طاعة الله وطاعة الرسول. اللي هي الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة - 00:13:41

اللي هي اقصد الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك. اللي هي يا شباب آا يعني ممكن نخلي الكلام هنا بدأ من الاية رقم آآ ثماني وخمسين - 00:13:54

ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلهما واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سمعا بصيرا. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا - 00:14:07

والرسول الى اخر الآيات. يبقى هذا هو الخاص بماذا بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم. والتحاكم الى الله والرسول. اللي هي الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان - 00:14:17
حاكموا الى الطاغوت وقد امرموا به. تمام قال اه فكانت تلك الآيات تبيينا للايمان بالله وبالرسول. يعني هذه الآيات تبين اه مقتضى انك تؤمن بالله وبالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:14:31

ولهذا قال فيها فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر ما بينهم ثم لا يجوا في انفسهم الى اخر الكلام. تمام كده يا شباب؟ يبقى اول شيء هو ذكر آآ سياق الاية. تمام - 00:14:48

قال وهذا جهاد عما جاء به الرسول. وقد قال الله انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاحدوا باموالهم وانفسهم في سبيل اللي هي في سورة الحجرات يا شباب. والله سبحانه وتعالى في هذه السورة يا شباب كان يميز بين ضعفاء الایمان الذين دخلوا في الایمان حديثا ولم يبتلوا - 00:15:01

ولم يظهر قوة ايمانهم ولم يظهر آآ ثباتهم على الدين. وجاؤوا يمنون باسلامهم. قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا الى اخر الآيات فالله سبحانه وتعالى فرق بينهم وبين الصحابة الثابتين - 00:15:21

طيب الله سبحانه وتعالى لما وصف الصحابة آآ الذين هم غير آآ ضعفاء الایمان الذين جاءوا يمنون باسلامهم. بماذا وصف الصحابة انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله هذه اول صفة. ثم لم يرتابوا لان الفريق الاول عنده ريب عنده الشك في قلبه مرض - 00:15:38
ثم لم يرتابوا يبقى كده عندهم يقين. وجاءو باموالهم وانفسهم في سبيل الله. يبقى وصف عدم الريب اللي هو اليقين. ووصف الجهاد هذا تميز به الصحابة عن غيرهم من ضعفاء الایمان الذين - 00:15:57

قالوا اه امنا ولما يدخلوا في الاسلام ولكن لما يدخل الایمان في قلوبهم طيب جميل قال وقال تعالى قل ان كان اباوكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم اه لا خلينا نقرأها تاني من الاول يا شباب - 00:16:14

اه يا رب يتكون الشباب كلهم معهم الكتاب لان يعني الكتاب ده بالذات لازم تكون يعني امامك الآيات واحنا بنتكلم عنها قل ان كان اباوكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كсадها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله - 00:16:34

فتربصوا حتى يأتي الله بامرها والله لا يهدي القوم الفاسقين. وقال اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستردون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين - 00:16:53

الذين امنوا وهاجروا وجاحدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون. يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات اية وقال تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم - 00:17:05

ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار. ومساكن طيبة في جنات عدن. ذلك الفوز العظيم. اخرى تحبونها نصر من الله يفتح قريب وبشر المؤمنين يا ايها الذين امنوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من انصار الى الله؟ قالوا الحواريون نحن انصار الله فامنت طائفة - 00:17:26

منبني اسرائيل وكفرت طائفة فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين وذكر بعد ايات الجهاد انزال الكتاب على رسول الله ليحكم بين الناس بما اراد الله. نلاحظ هنا يا شباب ان ابن تيمية تركز بقى معى - 00:17:46

ابن تيمية رحمه الله اول شيء ذكر سياق الآيات طيب سياق الآيات يا شباب يتكلم عن الامر بالجهاد واضح كده؟ الجهاد لله. يعني

الجهاد في سبيل الله. فابن تيمية ترك هذه الفكرة من الآية وجمع نظائر. يعني بين ان الامر - 00:18:03

للجهاد في سبيل الله موجود في نصوص اخرى. تمام كده بعد ما انتهى من تقرير هذا الاصل نتكلم عن ماذ؟ عن انزال الكتاب على رسول الله ليحكم بين الناس بما اراده الله. ونهيه عن ضد ذلك - 00:18:21

يبقى لما ربنا سبحانه وتعالى ذكر الجهاد كذلك بين انه انزل الكتاب. وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يحكوا بين الناس بالكتاب ونهاوه عن ضد ذلك. تمام كده؟ قال وذكره فضل الله - 00:18:37

عليه ورحمته في حفظه آآ وعصمته من اضلال الناس له وتعلمه ما لم يكن يعلم وذمي او ذمة ينفع الاثنين. وذم من شاق الرسول واتبع غير سبيل المؤمنين. دي يا شباب ايضا معنا في في الآية - 00:18:47

في قول الله تبارك وتعالى آآ ومن ومن يشقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين ولهم ما تولى. ونصله جهنم وساعت مصيرا تمام. قال وتعظيم امر الشرك اللي هو ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:19:05

قال وتعظيم امر الشرك وشديد خطره. وان الله لا يغفره ولكن يغفر ما دونه لمن يشاء. آآ الى ان بين ان احسن الاديان دين من يعبد الله وحده لا يشرك لا يشرك به شيئا بشرط ان تكون عبادته بفعل الحسنات التي شرعها لا بالبدع والاهواء وهم اهل ملة - 00:19:24

الذين اتبعوا ملة ابراهيم حنيفا. واتخذ الله ابراهيم خليلا. اللي هي الآية يا شباب اللي هي في قول الله سبحانه وتعالى ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا. واتخذ الله ابراهيم خليلا. اللي هي الآية مية خمسة وعشرين - 00:19:44

من آآ سورة آآ النساء طيب قال رکز بقى هو بعد ما ذكر هذا ماذا يريد ان يصل قال فكان في الامر بطاعة الرسول والجهاد عليها اتباع اتباع آآ اتباع التوحيد وملة ابراهيم - 00:20:01

اخلاص الدين لله وان يعبد الله بما امر به على السنة رسله في الحسنات وقد ذكر تعالى في ضمن ايات الجهاد ذم من يخاف العدو ويطلب الحياة. وبين ان ترك الجهاد لا يدفع عنهم الموت. بل اينما - 00:20:21

اينما كانوا ادركهم الموت ولو كانوا في بروج مشيدة فلا ينالون بتترك الجهاد منفعة بل لا ينالون الا خسارة الدنيا والآخرة. فقال الله! هنا بقى هيبداً يدخل على الآية يا شباب لاحظوا - 00:20:37

ان هو كأنه يطوف بك في سورة النساء وفي الآية حتى تعرف مناسبة الآية. وده مهم جدا يا شباب. انك انت لا يصح ان تدخل في الكلام عن الآية دون ان تنظر الى السورة التي وردت فيها الآية دون ان تنظر الى آآ ما قبلها وما بعدها دون ان تنظر الى النظائر التي آآ - 00:20:50

تشبه الآية او تشبه موضوع الآية. كل هذا مما يعينك على فقه الآية ويتمم المعنى آآ فقال الله تعالى الم ترى للذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله واشد خشية. وقالوا ربنا لما كتبت علينا - 00:21:10

القتال لو لا اخرتنا الى اجل قريب قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا. رکز بقى الان نحن سندخل في بداية تفسير الآية. بس ابن تيمية يا شباب لان - 00:21:27

كلمة ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. هذه الآية وردت في سياق. فانا اذا لم افهم السياق كيف افهم الآية فابن تيمية ذكر ما ما سبقها - 00:21:43

طيب ابن تيمية بيقول احنا في صفحة سبععاشر يا شاب وهذا الفريق اللي هو قال ايه يا شباب؟ اللي هو المتر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم. هذا الفريق الذي قيل له كفوا ايديكم يعني اتركوا الجهاد الان - 00:21:56

ثم بعد ذلك لما جاء الجهاد جبنوا وخافوا. هذا الفريق اختلف فيه وهذا الفريق قد قيل انهم منافقون. يعني انهم في الاصل منافقون. لم يدخل اليمان قلوبهم اصلا. يعني هم كانوا يظهرون اليمان ويبطئون الكفر - 00:22:11

وقيل نافقوا لما كتب عليهم القتال. يعني كان عندهم ايمان فيه ضعف. واضح يا شباب؟ آآ سبق ان تكلمنا كثيرا جدا عن صنف من

ال المسلمين موجود في كل عصر آآ وكانوا موجودين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. يعني دخلوا في الاسلام لكن ايمانهم ضعيف لم يمتحنوا لم يبتلوا - 00:22:27

ولما ابتلوا آآ كثير منهم كفر بالله ونافق وظهر نفاقه. الله سبحانه وتعالى قال من الناس من يعبد الله على حرف كذلك من الناس من قولوا امنا بالله فاذا اوذى في الله جعل فتنته الناس كعذاب الله. ومثلا في قول الله في سورة النور ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين - 00:22:48

كذلك الم تر الى الذين قيلا كفوا ايديكم اللي هم في هذه الاية كذلك فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض آآ ينظرون اليك نظر المغشى عليه من الموت آآ الى اخر كذلك الرجل - 00:23:08

الذي قتل نفسه في حديث سهل ابن سعد استعجل الموت لم يصبر. كذلك آآ ولقد كنتم تتمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه انتم ينظرون والذين قالوا ما وعدنا الله ورسوله الاغرورا وهكذا. منهم من عاهد الله لان اتنا من فضله لتصدقن ولنكون من - 00:23:23

الصالحين. هذه الايات يا شباب آآ هي نزلت في جماعة من اسلموا ولكن اسلمه كان ضعيفا. ولما سئلوا الفتنة او ابتلوا بانواع بقى. ربما يبتلى حكم شرعى ربما يبتلى بجهاد ربما يبتلى بـ آآ بمصيبه فلا يصبر عليها. المهم انه يكون معافا فلما آآ - 00:23:43

يبتلى تظاهر فتنته. وكثير منا هكذا يا شباب. كثير منا آآ حد بيسأل الكتاب الكتاب اسم الكتاب هو آآ تفسير ابن تيمية يعني الكتاب اسمه الحسنة والسيئة مطبوع بهذا الاسم - 00:24:06

انت لو بحثت عنه تجده ان شاء الله بهذا الاسم. اكتب كتاب الحسنة والسيئة تجوب هو تفسير الاية اللي في سورة النساء التي نتكلم عنها ابن تيمية شاب يقول هذا هؤلاء المذكورون هنا اللي هو قيل لهم كفوا ايديكم ثم بعد ذلك نافقوا - 00:24:21

هل هؤلاء كانوا منافقين في الاصل؟ ام كانوا ضعفاء الایمان فنافقوا لما كتب عليهم القتال. واضح كده آآ قيل انهم منافقون وقيل آآ نافقوا لما كتب عليهم القتال يعني بل حصل منهم جبن وفشل - 00:24:38

فكان في قلوبهم مرض كما قال تعالى فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر المغشى عليه من الموت فاولى لهم وقول معروف. وقال تعالى اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الاغرورا. قال ابن تيمية والمعنى متناول لهؤلاء - 00:24:56

هؤلاء وكل من كان بهذا الحال مهم جدا يا شباب ان احنا نفرق بين النزول والتنزيل النزول يعني الاية نزلت في من طبعا احد اهم الخلاف بين المفسرين انتم تعرفون ان المفسرين يقع بينهم خلاف. الخلاف هذا صور يا شاب. قد يختلفون في سبب النزول. قد يختلفون في - 00:25:16

وبالاية قد يختلفون في حكم الاية وقد يختلفون من المراد بالاية وقد يختلفون من المتكلم في الاية قد يختلفون من المتكلم في الاية؟ يعني مثلا يا شباب ايوة هو كتاب الحسنة والسيئة لابن تيمية. نعم - 00:25:42

يعني يا شباب مثلا آآ اختلف المفسرون هل هو من قول يوسف او من قول امرأة العزيز؟ يبقى ده نوع الخلاف هنا في ماذا؟ من القائل طيب احيانا يكون من المتكلم عنه؟ يعني في هذه الاية آآ عن من نتكلم؟ هل نتكلم عن منافقين؟ مثلا كما قالت الاعراب امنا - 00:26:00

هل هؤلاء الاعراب كانوا آآ منافقين؟ ام كانوا ضعفاء الایمان هذا نوع من الخلاف. طيب بالنسبة للاعراب ايضا يدخله خلاف الاعراب مثلا وقال رجل مؤمن من اال فرعون يكتب ايمانه - 00:26:21

هل المعنى وقال رجل مؤمن رجل ايمانه من اال فرعون ام ان هذا الرجل كان من اال فرعون؟ وهكذا يا شباب واضح كده؟ فانواع الخلاف يعني انا لما مسلا قرأت تفسير الطبرى اهتممت جدا بـ انا احاول احصر - 00:26:38

ما الوجه التي يختلف فيها المفسرون فوجدت اوجه كثيرة جدا من ضمن هذه الوجه يا شباب بقى اه من المتكلم عنه في الاية؟ من المقصود من الاية؟ وهذا يدخله خلاف كبير جدا وهو نوع مهم جدا انت تفهمه وتتدرّب عليه - 00:27:00

فابن تيمية بيقول ايه بقى؟ المعنى متناول لهؤلاء لهؤلاء. يعني ان هذه الاية لما ذكر فيها قوم آآ يعني طبوا الجهاد او قالوا يعني قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة - [00:27:19](#)

اما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخسون الناس. هل هذا الفريق كانوا منافقين في الباطن ام انهم نافقوا بعد ذلك ام انهم نافقوا بعد ذلك فابن تميم يقول الاية متناولوا لهؤلاء لهؤلاء وكل من كان على مثل حالهم. يعني كل من كان ضعيف الایمان ثم [00:27:36](#) لما ابتلي ظهر نفاقه او كفر او نافق مثل الشباب اللي بيلحد اليومين دول مثلا يدخل في هذه الاية. يعني كل شخص سواء كان منافقا في في الباطن. آآ ورد احكام الله او انه كان مسلما فلما ابتلي بحكم من احكام الله او مصيبة او اي فتنه لم [00:27:59](#)

يصبر فهذا يدخل في الاية طيب يبقى ده الفرق بين النزول والتنزيل يعني في من نزلت وعلى من تنزل ثم قال اينما تكونوا يدركم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم [00:28:19](#) وسيئة يقول هذه من عندك قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفهون حديثه تمام كده يا شباب؟ يبقى ابن تيمية هنا ايه؟ لاحظ سيدخلك على الاية الان - [00:28:40](#)

هو آآ تكلم الاول عن مناسبة الايات والان بدأ يدخل على الاية شيئا فشيئا آآ الاية بتقول اينما تكونوا يدركم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم السيدة يقول هذه من عندكم - [00:28:53](#)

كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفهون حديثا الضمير في قوله وان تصبهم يعود الى آآ من ذكر وهم الذين يخسون الناس. رکز بقى كده. كوبس كده. كده احنا عرفنا لماذا ابن تيمية حرص على ان يذكر سياق الايات. لأن الاية لها متعلق [00:29:12](#) وان تصبهم لابد ان نعرف الضمائر على اي شيء تعود مثلا ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغريب من من الذي يعلم؟ ومن المتكلم اصلا يعني هل يوسف هو الذي تكلم وقال ذلك ليعلم العزيز اني لم اخونه - [00:29:33](#)

ولا امرأة العزيز قالت ذلك ليعلم اني لم اخونه يعني يعلم يوسف اني لم اخونه وهو غائب عنى وشهدت له انه عفيف وانا الذي راودته. وهكذا شباب. فالضمائر لازم تعرف الضمائر تعود على من - [00:29:53](#)

طيب قال فالضمير في قوله وان تصبهم يعود الى من ذكر وهم الذين يخسون الناس يعني هؤلاء الذين يخسون الناس اذا اصابتهم حسنة قالوا من عند الله. واذا اصابتهم سيدة قالوا من عندك. يعني من عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:12](#)

او يعود الى معلوم وان لم يذكر كما في مواضع كثيرة وقد وقد قيل ان هؤلاء كانوا كفارا من اليهود وقيل كانوا منافقين وقيل بل كانوا من هؤلاء وهواء والمعنى يعم كل من كان كذلك. ولكن - [00:30:27](#)

ولكن تناوله لمن اظهر الاسلام امر بالجهاد اولى. الله! جميل جدا مهم جدا يا شباب عند الاية المعينة الا تتسرع بقاعدة العبرة بعموم اللفظ وهذا كثير من الناس يخطئ فيه - [00:30:46](#)

يعني مثلا يأتي واما بنعمة ربك فحدث يقول هذا عام لكل الناس. لا ليس صحبيا هذه الاية نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم قد تتنزل بعد ذلك على غيره وقد يؤخذ منها معنى عاما - [00:31:01](#)

لكن آآ لا يصح يعني احنا عندنا هنا نوعان من الخطأ. النوع الاول هم الذين يهملون سبب نزول الاية او فيمن نزلت ويلجاؤن مباشرة الى التعميم يقول لك هذه الاية يدخل فيها كل من كان على مثل الصفة. فيهم من نزلت فيه. هذا النوع الاول من الخطأ. النوع الثاني هم الذين يقصرون - [00:31:19](#)

الاية على من نزلت فيه مع ان الاية تتنزل على غيره والصواب يا شباب ان ننظر اولا فيمن نزلت وثانيا على من تنزل. يعني تتنزل على من؟ فابن تيمية هنا بيقول ايه يا شباب - [00:31:43](#)

طبعا لاحظ ابن تيمية الاول يا شاب يجمع الايات في يجمع الاقوال في الاية. ابن تيمية يقول كنت اقرأ مائة تفسير في الاية ثم اقول يا معلم ابراهيم علمني الان احنا كتير مننا ممكن يعمل خطبة عن اية وهو ما قرأش فيها حتى تفسير السعدي. او تفسير الجلالين او حتى المختصر في التفسير. لو الرجل بيقول لك انا كنت اقرأ مائة تفسير - [00:32:01](#)

يعني هو ابن تيمية اساسا لوحده تفسير. وكان بيقرأ مائة تفسير. يعني يقرأ تفسير ابن عطية والطبرى ويقرأ زاد المسير لابن الجوزي

الجوز بجمع الاقوال وغيره ويقرأ لغيرهم ومع ذلك وهو نفسه اهل للتفسير لكنه مع ذلك كان يجمع الاقوال - 00:32:22
ابن تيمية بيقول ايه يا شباب؟ ان الاية قيل فيها اقوال نزلت في اليهود او في المنافقين او في كذا او في كذا. فابن تيمية بيقول هي تشمل كل من كان كذلك. يعني كل - 00:32:42

لمن يعني اذا اصابته مصيبة قال هي من عندي النبي اذا اصابه خير قال هو من عند الله لكن قال ايه بقى في الآخر؟ قال ولكن تناوله لمن اظهر الاسلام وامر بالجهاد اولى. صحي. يعني انت لا يصح ابدا انك انت تذكر من تشمل - 00:32:52

الاية دون اولى من يدخل في الاية يعني المفروض ان انا اذا كان عندي اية وانا بصدق بيانها او تفسيرها او بذكر من يدخل تحتها. ماشي كده يا شباب فربما يأتي انسان ويدرك كل من يدخل تحت الاية الا من هو اولى ان يدخل بال الاية. اضرب لك مثال - 00:33:13
مثلا شخص آآ يتكلم عن قول الله سبحانه وتعالى والذي جاء بالصدق وصدق به فيقول والذي صدق به هو آآ مثلا علي ابن ابي طالب وهو مثلا آآ عمر ابن الخطاب وهو زيد ابن ثابت - 00:33:36

هو ولا يذكر ابا بكر وابو بكر هو اولى من يدخل في هذا يعني الذي جاء بالصدق هو النبي صلى الله عليه وسلم. طب الذي صدق به؟ اذا انت اردت ان تنزل هذه الاية فينبغي ان تذكر اولى من - 00:33:55

تشمله الاية ثم بعد ذلك نزلها على من تشاء. لكن ان تهمل من نزلت فيه الاية او اولى من يدخل في الاية ثم تكلم عن العام الذي تشمله الاية يبقى ده نوع تقصير كبير جدا. فابن تيمية بيقول لكن تناوله لمن اظهر الاسلام امر بالجهاد اولى. يبقى اول - 00:34:11
اولى الناس دخولا في هذه الاية هو المسلم الذي دخل الاسلام وامر بالجهاد ثم جبن عنه وفشل وآآ خشي الناس قال ثم اذا تناول الذم ثم اذا تناول الذم فهو للكفار الذين لا يظهرون الاسلام اولى واحرى. يعني اذا كان المسلم الذي - 00:34:31
امر بالجهاد وجبن يذم من هذه الاية. فلا شك ان الكافر الذي اظهر الاسلام اولى واحرى. يعني ايه يا شباب؟ ما فائدة هذا خلاف وتحرير الخلاف نحن نريد ان نعرف هنا - 00:34:56

من الذين اذا اصابتهم آآ حسنة قالوا هي من عند الله اذا اصابتهم سيئة قالوا هي من عند محمد من هل هم المشركون هل هم اليهود؟ هل هم المنافقون؟ هل هم ضعفاء اليمان الذين آآ لم يصبروا على الجهاد وظنوا انهم غلبوا بسبب - 00:35:10
تدبر النبي صلى الله عليه وسلم يعني من فابن تيمية بيقول الاية تشمل كل هؤلاء. لكن آآ اولى الناس دخولا فيها هو المسلم. لأن المسلم كان يجب عليه ان يصدق - 00:35:31

ان النبي رسول الله رسول الله. ويجب ان ان يطيعه في الجهاد وفيما امر. ويجب ان يعلم ان ان ما اصابه من حسنة فمن الله وما اصاب من من سيئة فمن نفسه هو - 00:35:45

واضح؟ فابن تيمية بيقول هؤلاء اولى من يدخلون في الاية. واذا كان الذم يتناول هؤلاء فيكون الذم للكفار الذين لا يظهرون اسلام اولى واحرى. تمام طيب آآ قال والذي عليه عام الان هو انتهى شباب من الايه؟ لاحظ لاحظ كيف يتدرج في الاية - 00:35:58
خلينا يا شباب نأخذ هذه هذا المثال تدريب لكم حتى تتعلموا كيف تفقهوا كتاب الله ولازم تفهم يا شباب ان مجرد التعامل مع كتب التفسير لا يمكن ان يعطيك هذه الملكة. لأن كتب التفسير يا شباب تعطيك اقوالا - 00:36:20

لكن لا تعلمك كيف تدير الاية انت الان تتعلم كيف تدير الاية من اين تبدأ؟ وكيف تدير الكلام عن الاية؟ لاحظ اولا هو تكلم عن السورة التي وردت فيها الاية اولا - 00:36:37

وتكلم عن اعظم المعاني في هذه السورة. وجمع نظائر هذا في سور اخرى اللي هو الامر بالجهاد وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم واليمان بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم. ثم بعد ذلك انتقل من الكلام عن الایات المباشرة قبل الاية. ثم دخل من المتكلم عنهم في الاية؟ ومن الذي - 00:36:50

نتكلم ثم بعد ذلك حرر هذا سيدخل الان في تفسير الالفاظ التي جاءت في الاية. تمام كده يا شباب قال والذي عليه احنا في صفحة ثمانية عشر شباب والذي عليه عامة المفسرين ان الحسنة والسيئة يراد بها النعم والمصالح ليس المراد مجرد - 00:37:10
مجرد ما يفعله الانسان باختياره آآ باعتباره من الحسنات او السيئات. يعني ابن تيمية الان يبيبين ان عامة المفسرين قالوا ان كلمة

الحسنة والسيئة هنا في هذا السياق هي بمعنى النعمة والمصيبة - 00:37:32

ماشي كده طيب ليس المراد منها يعني الطاعة والمعصية لآالفصل قال ولفظ الحسنات والسيئات هنا ابن تيمية بقى ركزوا يا شباب.

الكلمة الحسنة والسيئة اما ان يكون لها في كتاب الله اكثر من دلالة واما ان يكون لها دلالة واحدة. فابن تيمية سيبين انها لها اكثر من دلالة انها في هذا السياق اولى المعانى انها تكون بمعنى النعمة والمصيبة - 00:38:04

طيب هل هذا هو المعنى الوحيد لأ ممکن تكون الحسنة بمعنى الطاعة وممکن تكون السيئة بمعنى المعصية صح لكن في هذا السياق سببين ابن تيمية انه ما اصابك من حسنة يعني من نعمة - 00:38:20

الله تأتي بمعنى اه النعمة والمصيبة فالآن سيسندل ابن تيمية لهذا - 00:38:33

قال ابن تيمية ولفظ الحسنات والسيئات في كتاب الله يتناول هذا وهذا، يعني يتناول النعمة والمصيبة تناولوا كذلك الطاعة والمعصية. فهمنا كده يا شباب قال الله تعالى عن المنافقين - 00:38:50

انت مساسكم حسنة توسيعهم وان تصيبكم سيئة يفرح بها وان تصبروا وتنتفعوا لا يضركم كيدهم شيئا. يبقى الحسنة والسيئة هنا ايه هي يا شباب؟ المصيبة والنعمة واضح جدا وان تصيبك حسنة تسوئهم وان تصيبك مصيبة يقول قد اخذنا امرنا من قبل ويتولى وهم

فرحون. وقال تعالى وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون. وقال - 00:39:07

قال تعالى اه وانا اذا اذقنا الانسان منا رحمة فرح بها وان تصيبهم سيئة بما قدمت ايديهم فان الانسان كفور. واضح جدا ان الحسنة والسيئة هنا النعمة والمصيبة. وقال تعالى - 00:39:27

في حق الكفار المتطرّفين بموسى ومن معه. يعني يتّشائرون بموسى ومن معه. فإذا جاءتهم الـ

يطيروا بموسى ومن معه. قولهم يا شباب لنا هذه يعني ايه؟ يعني نحن نستحقها - 00:39:39
يعني ان هؤلاء الذين كان يبتليهم الله بالحسنات والسيئات يعني بالنعم والمصائب. اذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا لنا هذه يعني نحن كما

مثلا قال قارون انما اوتیته على علم واضح كده يعني انا حقي بها - 00:39:54

اه احمد بيسأل بيقول النظر في لسبب نزول النزول في الاية اليه هذا كفيل بحصر المراد في الاية؟ لا يا احمد يا حبيبي. لأن الصحابة كثيرا ما كانوا يقولون نزلت الاية في كذا ويقصدون انها تنزل على كذا او انها يدخل فيها هذا المعنى لا انها نزلت خاصة في هذا المعنى - 00:40:16

وهذا له نظائر كثيرة ان شاء الله سنأخذها حينما نأتي لقراءة تفسير الطبرى باذن الله قول القائل ان الاية نزلت في كذا هذا ليس امرا قطعيا. يمكن ان يكون باجتهاده نزله على هذا المعنى. ويمكن ان آآ- 00:40:36

آآ يكون يقصد ان ان هذا اولى ما نزلت له الاية او انه توافق هذا هذا الحدث مع هذه الاية. وكل هذا له نظائر ان شاء الله سيأتي ذكرها
ان شاء الله - 00:40:53

طيب اه في صفحة تسعاشر يا شباب. ذكر بعد هذا اه قوله ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الشمرات لعلهم يذكرون. يقصد ان السنين هنا بمعنى ايه يا شباب؟ بمعنى السيئة اللي هي المصيبة يعني. يعني ربنا ابتلاهم بالحسنات وبالايه؟ وبالمصاب -

00:41:06

سيتكلّم عن لفظ الحسنة والسيئة بمعنى الطاعة والمعصية - 00:41:26

قال واما الاعمال المأمور بها والمنهي عنها ففي قوله يعني ان يكون الكلمة اما يعني اما استعمال القرآن للفظ الحسن والسيئة في الاعمال المأمور بها والمنهي عنها ففي مثل قوله كذا كذا - 00:41:40

قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فليجزيه الله بما عملوا السينات إلا ما كانوا يعملون. وقوله

تعالى ان الحسنات يذهبن السينيات ذلك ذكرى للذاكرين. قوله تعالى فاولئك - 00:41:55

كي يبدل الله سيناتهم حسنات وكان الله غفورا رحيم لاحظوا بقى كده يا شباب الان ابن تيمية اثبت ان لفظ الحسنات والسينيات في كتاب الله يشمل هذا وهذا. بقى الان بقى ان - 00:42:09

ابن تيمية ما المراد بالحسنة والسيئة في هذه الاية المعينة. فهمنا كده يا شباب؟ يعني مثلا يا شباب انا لو عندي كلمة الهم هم بمعنى خطر بياله او بمعنى عزم على شيء - 00:42:25

خلاص يعني يأتي الهم بمعنى العزم وبمعنى الخاطرة طيب هذا بشكل عام. لكن مثلا لما اقول وهمت به في سورة يوسف هل هم المرأة هنا يتحمل الاثنين؟ ام ام له وجه - 00:42:41

واحد لا هو وجه واحد وهو العزم ان المرأة كانت عازمة على فعل الفاحشة آآ ولم يمنعها عنها الا رفض يوسف عليه السلام. فيبقى الهم هنا في حقها بمعنى العزم. لكن الهم في حق يوسف بمعنى انه ربما - 00:42:56

جائته خاطرة لكنه يعني ترك هذه الخاطرة لله تبارك وتعالى وصرفه الله عنها. وبالتالي يا شباب آآ الكلمة قد يكون لها اكثر من دالة لكن لابد ان تتبعين لها دالة في السياق المعين في الآية. فيما ترى بقى يا شباب ما اصابك من حسنة - 00:43:13

فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. هل المراد بالحسنة هنا النعمة ام الطاعة؟ والمراد بالسيئة هل هو المعصية او المصيبة؟ هنشوف بقى ابن تيمية هيقول ايه قال وهنا قال ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وما لم يقل ما فعلت وما كسبت يبقى - 00:43:34

هنا شباب يريد ان يفعل ماذا؟ يريد ان يعين المراد بالحسنة والسيئة هنا في يريد ان يدفع المعنى الاول فربنا قال ما اصابك لم يقل ما فعلته يعني شوف السياق مثلًا قال من جاء بالحسنة واضح جدا ان معناها الطاعة - 00:44:00

خلاص كده ومن جاء بالسيئة يبقى كده ايه؟ واضح جدا. ان هذا عمل الانسان لكن ما اصابك باين ان هي شيء اصابه ليس من عمله هو. وان كان هو سببا فيه لكن العموما ان هو ايه ليس من عمله المباشر يعني - 00:44:20

يبقى ابن تيمية هنا يريد ان يرجح ان المراد هنا هو ماذا؟ هو النعمة والمصيبة قال وهنا قال ما اصابك من حسد فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك ولم يقل ما فعلت وما كسبت. كما قال وما اصابك وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم - 00:44:35

وقال تعالى فاعلم آآ فاعلم ان ما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنبهم. وقال تعالى قل هل تريرون بنا الا احدى الحسنيين ونحن نتربيص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عندي او بآيدينا. يعني ابن تيمية يريد ان يقول ان استعمال لفظ الاصابة - 00:44:52

ان استعمال لفظ الاصابة مع الحسنة والسيئة يدل على ان المراد النعمة والمصيبة. فهمنا كده فاتى بنظائر لهذا في القرآن منها مثلا ونحن نتربيص بكم ان يصيبكم الله بعذاب فهذا في المصيبة - 00:45:09

وقال تعالى ولا يزال الذين كفروا تصيّبهم بما صنعوا قارعة او تحل قريبا من دارهم. وقال تعالى فاصابتكم مصيبة الموت وقال تعالى آآ بشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون - 00:45:26

طيب رکزوا بقى كده هنا يا شباب قال ابن تيمية فلهذا كان قوله ما اصابك من حسنة ومن سيئة متناول لما يصيب الانسان ويأتيه من النعم التي تسره ومن من المصائب التي تسوءه - 00:45:41

واضح كده يبقى ايه يبقى ابن تيمية هنا يريد ان يقول ان اولى معنى اولى يدخل في هذه الاية هو المصيبة والنعمة. وحتى الطبرى يا شباب الطبرى ي يقول في تفسير الاية ما اصابك يا محمد من رخاء ونعمه وسلامة وعافية - 00:45:55

فمن فضل الله عليك. يتفضل به عليك وما اصابك من شدة ومشقة واذى ومكروه فبذنب استوجبه اه اه واكتسبته نفسك. وسيأتيه ان شاء الله الكلام عن هذا المعنى آآ طيب قال ابن تيمية فالآلية متناوله لهذا قطعا - 00:46:17

تمام؟ آآ وكذلك قال عامة المفسرين يبقى نلاحظ بقى هنا يا شباب ان ابن تيمية آآ بعد ما يعني هو رجح رجح قوله ان الحسنة والسيئة هنا بمعنى النعمة والمصيبة سيؤكده قوله هذا سيؤكده قول - 00:46:38

وهذا باثار عن الصحابة والتابعين. وهذا مهم جدا يا شباب. طيب كيف يستفيد طالب العلم من ذكر الأئمة للصحابه والتابعين

المفسرين. تستفيد ان تعرف من الذين يعتمد قولهم في تفسير زمي بالضبط كده انت لو بتدرس علوم الحديث وجدت العلماء يعتنون عند ترجمة الراوي بذكر مثلا كلام - [00:46:55](#)

يحيى القطان وعبدالرحمن المهدى واحمد ابن حنبل ويحيى ابن معين والدارقطنى والبخارى والترمذى وابو داود والبيهقى اه فانت ستكون فكرة ان هؤلاء يعني هم اهل النقد. فكذلك في التفسير لابد ان تعرف من هم المفسرون الذين يجمع قولهم ويرجع - [00:47:21](#)

اليهم فهذا هو الذي نفيده هنا قال ابن تيمية قال ابو العالية ان تصييدهم حسنة يقول هذه طبعا مكتوب في النسخة عندنا مع لأ هي آآ يعني الصحيح من آآ من عند الله قال طبعا الطبعة دي يا شباب يعني واضح انها قديمة جدا يعني تقريبا - [00:47:41](#)

يعني عايز اشوف تاريخها. تاريخ النسخة اللي معنی يعني انا متأكد ان هي قديمة اوی يعني يعني حتى النسخة اللي معنی انا مكتوبة على ورق اصفر. وانا افتقرك ان انا جبتها تقريبا بجنيه ونص - [00:47:59](#)

جنيه ونص ده يعني ايه يعني دلوقتي مش هيجيب لك ملمساية سنة واحد وسبعين يا شباب اطبعت سنة واحد وسبعين تصورووا رحمه الله الذي يعني كتب هذا الكتاب والله مقدمة الكتاب يعني انا لما قرأتها ابكتني صراحة - [00:48:14](#)

من زمان جدا الكتاب ده تقريبا قرأته من من اكتر من خمستاشر عام واكتر النظر فيه بس المقدمة دي كل ما اقرأها اتأثر بها. يعني الرجل تكلم بكلام عن ابن تيمية مؤثر جدا. اللي هو محمد جميل غازى هذا. رحمه الله - [00:48:32](#)

فالكتابة يا شباب عندي ده يعني في اخطاء كثيرة لانه يعني واضح ان هو كان مكتوب على الله كاتبة فالآيات حتى في بعض الآيات فيها اخطاء فانت تنبه يعني - [00:48:48](#)

آآ قال هذه في النساء وان تصييدهم سيدة يقول هذه من عندك. قال وهذه في النساء. يعني النعمة والايده؟ والمصيبة. قال السدي برضو السدي من المفسرين طبعا تصييدهم حسنة قالوا وطبعا يا شباب انا مهم جدا انا آآ كثيرا باكدي عليكم ان - [00:48:59](#)

آآ الاهتمام بعلوم التفسير او علوم القرآن فيرأيي ان احسن واحد من المعاصرین ساهم في علوم القرآن سواء بالتدريس او بالابحاث او بالكتب المدرسية او بالمقالات والدكتور مساعد الطيار - [00:49:19](#)

يعني دكتور مساعد الطيار من يعني من فعلا من الباحثين المميزين جدا في هذا الباب ولو انك انت اعنتي بممؤلفاته واشرطته وقبل ان تدخل في باب التفسير او على الاقل جعلت يعني تسمع له مثلا كل اسبوع درس آآ يعني سيفيدك جدا. انا عن نفسي يعني - [00:49:39](#)

وانا مسافر يعني وانا مسافر عندي كذا واحد بسمعهم في الطريق مثلا لو انا بشغل مثلا بعمل اي شيء برتب البيت فيه ناس عندي اساسية لازم بسمعها رأسهم الدكتور مساعد الطيار في تفسيره مسلا للطبرى او في مقالاته القراءة كذلك عنده ابحاث ممتعة جدا عنده كتابي المحرر - [00:50:01](#)

ممتنز جدا وعنه كتابة تفسير اللغوي عنده مقالات سلسلة مقالات. وعنه كتاب التفسير والاستنباط. يعني عنده آآ جملة من الكتب صراحة ممتازة جدا التحرير في اصول التفسير فهو بقى اللي انت هتسفيد منه هذه الافكار. اللي هي انك انت تعرف مثلا المفسرين وتعرف مناهج مثلا عنده مقدمات الكتب - [00:50:21](#)

يعني درس مقدمات الكتب روعة. مقدمة تفسير الطبرى ومقدمة تفسير ابن عطية تفسير ابن جزي مثلا آآ عنده آآ كذلك آآ آآ يعني تفسير سورة البقرة للطبرى وتفسير آآ بعض الاجزاء القصيرة آآ اللي هي اقصد الاجزاء اللي هي اللي من ورا اللي هي مسلا جزء عم - [00:50:45](#)

جزء تبارك صراحة دروس اللي الدكتور مساعد الطيار. من الدروس المهمة جدا لمن يريد ان يطلب علوم القرآن او التفسير هنا تستفيد منه بقى ساعتها في الكلام عن مراتب المفسرين من الصحابة والتابعين - [00:51:07](#)

ومنهج الطبرى منهج ابن عطية. آآ ممتاز جدا جزاه الله خيرا. وقال السدي ان تصييدهم حسنة قالوا يعني قال اللي هي الحسنة الخصب آآ يعني ضرب مثال اللي هو ينتج او تنتاج خيولهم وانعامهم ومواشיהם - [00:51:23](#)

ويحسن حالهم. وتلد نساوهم الغلمان. طبعا ده اسمه التفسير بالمثال يعني انت تصيبوا حسنة يعني من امثلة النعم اللي هي الاشياء المذكورة دي. هذا التفسير بالمثال يا شباب. زي مثلا اعدوا لهم ما استطعتم من قوة. آآ النبي صلى الله عليه - 00:51:43
قال القوة الرمي هذا يعني اولى ما يدخل في القوة لكن القوة تشمل اكتر من هذا طيب آآ قالوا قالوا آآ هذه من عند الله. وان تصبهم سيئة. قال والسيئة الضرر في اموالهم تشاوئاً بما محمد صلى الله عليه وسلم. يعني هم يتشارئون - 00:51:59
هنا بالنبي صلى الله عليه وسلم. اول ما تيجي لهم مصيبة يقولوا هذه بسببك انت بسبب سوء تدبيرك. انت شؤم علينا قالوا هذه من عندك يقولون بتركنا ديننا واتبعنا محمدنا اصابنا هذا البلاء. كما قال حتى الكفار ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا. فكان - 00:52:18

بالضبط اصحاب موسى قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا. يعني بيقول له انت ايه يعني بالمعنى البسيط كده انت وشك وحش علينا. احنا اساساً كنا في دينا ماشيين - 00:52:36
كويس ما كانش عندنا مصيبة. فاول ما اتبعنك بدأت المصائب تأتي عندنا فكلمة شباب يعني كلمة آآ قول هؤلاء آآ من عندك يعني بسببك. سوء بقى بسبب تدبيرك انك ادخلتنا في معارك وفي جهاد لم نكن مستعدين له - 00:52:46
قتلنا وآآ اسرنا مثلاً او يكون بسببك يعني انت شؤم علينا او بسببك انك اخرجتنا من ديننا وفرقنا جماعتنا. وهذا معنى من عندك. واضح كده طبعا هؤلاء المنافقون او ضعفاء الایمان او المرتابون كانوا يقصدون من ذلك شباب امراً خبيثاً - 00:53:06
انهم ارادوا ان يقولوا هذه الامور حدثت لنا بسببك. وبسبب سوء تدبيرك. وانت شؤم علينا وبالتالي انت لست رسول الله لانك لو كنت رسول الله لكان وفلك واعانك وسدتك ونلت الخير منك وبك. فهو لاء ارادوا ان - 00:53:28

في رسالة النبي صلى الله عليه وسلم عن طريق آآ اتشائم به والتغیر به. فهمنا الفكرة يا شباب؟ ومن هنا تفهم وهذه الآية لابد لمن عقل منها هذا المعنى يعني ان يرق قلبه. حقيقة يعني انا دانما حينما اقرأ سورة النساء واجي عند هذا الموضع - 00:53:50
واستحضر هذا الموقف لابد ان اقف مع هذه الآية. ليه يا شباب؟ خلينا نشوف الآية كده بالراحة ان تصبهم حسنة يعني هم آآ يعني ان تصبهم حسنة يقولوا هذه من من ايه؟ من عند الله ان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك. خلاص - 00:54:12

بعد كده ربنا سبحانه وتعالى قال ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وارسلناك للناس رسولاً وكفى بالله شهيداً. يعني ايه يا شباب؟ يعني ربنا يقول لو ان هؤلاء - 00:54:29
وحتى كل اهل الارض طعنوا في رسالتك فقد ارسلناك للناس رسولاً ويكتفيك شاهداً. ربكم تبارك وتعالى. يكفي ان ربكم شهد انك رسوله. فلماذا تهتم بغيره. لو لو لم يشهد لك الا الله. يبقى انت تشغل بالك ليه؟ لذلك هذه الآية الوحيدة - 00:54:45
التي بين الله فيها ان طاعة الرسول طاعة له بهذه الصراحة. قال من يطع الرسول فقد اطاع الله لكن كل الآيات يا شباب واطيعوا الله واطيعوا الرسول. لأن هذه الآية فيها جبر لخاطر النبي صلى الله عليه وسلم لهؤلاء الذين اذوه وشكوا في رسالته - 00:55:09
اذا احنا بقى يا شباب اخذنا هذه الفكرة فنزلناها على انفسنا. خلينا نفهم كده الفكرة بالتدريج عشان تفهمها وازاي تنزلها على حياتك؟ المنافقون او الكفار او اليهود او المشركون بيقولوا للنبي صلى الله عليه وسلم انت لست رسول الله حقا. ليه - 00:55:27
اولاً لان تدبيرك سيء. ولاننا نلت بسببك مصائب. كثيرة. ولاننا آآ لانك فرقت بيننا لانك لم تنصر في معركة كذا. ولان المسلمين معك في ذل وهوان كذا كذا. في يريدون ان يجعلوا هذه الاشياء سبباً في الطعن في رسالته - 00:55:50

فرربنا سبحانه وتعالى ماذا قال؟ قال للنبي صلى الله عليه وسلم وارسلناك للناس رسولاً. يعني انت رسولي حقا. تمام كده؟ وارسلناك للناس رسولاً. وكفى بالله شهيداً ايه ده! يا سلام - 00:56:10

يعني كفالك ان يشهد لك ربكم هل تحتاج شاهداً مع الله؟ لا تحتاج هذا الامر يا شباب اذا نزله الانسان منا على نفسه والله ستتغير حياته جذررياً. كيف ذلك كثير من الناس يطعن في دينك في اmantك في علمك - 00:56:28
يرى منك شيئاً فيحكم عليك بالباطل. لكنك تعلم من نفسك غير هذا اذا كنت تعلم من نفسك غير هذا فلا تعبأ بكلام الناس واضح كده ويكتفيك ان تكون عند الله على خير ويكتفيك ان يعلم الله عنك خيراً. بالضبط يا شباب الامام احمد لما - 00:56:49

آ قال له بعض تلامذته كنت بالامس نشتم وتضرب واليوم آ يعني ترفع فوق الاعماق. الا تخشى من الفتنة؟ فقال يا بني اي اذا عرف الرجل نفسه فما ينفعه كلام الناس - [00:57:09](#)

يبقى اذا معرفتك بنفسك تنفعك في اتجاهين. اذا كنت سينا و كنت مقصرا فلا تغتر بالمدح و اذا كنت على خير فلا تعبأ بالذنب الذي لم تقم به الحجة. يبقى اذا اذا اشتغل الانسان بارضاء الله سيكون سلما - [00:57:24](#)

للله اما اذا اشتغل بتحسين صورته عند الناس فسيكون فيه شركاء متشاشون. هيتعجب بقى ويشقى. يا ترى انا كده رضيوا عنى يا ترى عجبتهم ويرى نفسه بعين الناس يرى نفسه بعين الناس فربما اغتر الناس ممكنتقول ده انت ما فيش زيك ده انت كذا وكذا وانت عارف انك انت مش كده - [00:57:42](#)

او العكس انت تكون مخلص وصادق والناس يتهمونك بالرياء والكذب وو فتيايس لأ دايما اجعل عملك لله واجعل حكمك على نفسك. يعني انت ابصر بنفسك لكن هل معنى ذلك الانسان لا يقبل النقد؟ لا الانسان يقبل النصائح وكل حاجة. لكن اذا حدثك الناس عن امر - [00:58:06](#)

وانرت لا تعلمك من نفسك فلا تنظر الى نفسك بعين هؤلاء فانا شايف يا شباب ان هذا المعنى شريف جدا وهو حتى عتبة ابن غزوان قال اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا. والامام الشافعي قال آ اعلم انه ليس الى السلام - [00:58:29](#)
الى السلام من الناس سبيل فانظر ما فيه مصلحتك فالزمها انا شايف يا شباب ان هذا المعنى شريف جدا وهو آ ان يعتني الانسان بنظر الله اليه وان يكون عمله لله حينها سيكون سلما لله - [00:58:49](#)

اما بقى اذا كان يشتغل بنظر الناس وكلام الناس عنه فهذا شخص سيشقى. هيتعجب ويتقلب. طيب نكمل ببقي هؤلاء قالوا بتتركنا ديننا بتتركنا ديننا واتبع آ واتبعنا محمدا اصحابنا هذا البلاء فانزل الله. قل كل - [00:59:06](#)
من عند الله يعني الحسنة والسيئة. فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا. قال القرآن يعني السدي اه يبين ان هؤلاء ما فقهوا القرآن. لأنهم لو فقهوا كتاب الله لعلموا ان الحسنة والسيئة منه هو الذي خلقها وقدرها - [00:59:28](#)
وقضاياها. تمام كده يا شباب؟ طيب قال آ مش عارف الساعة كم دلوقتي ان اظن الاذان هيأذن عندي ولو اتنا دخلنا في طيب خلينا نكتفي هنا يا شباب لان آ - [00:59:45](#)

لان عندي فائدة على آ او خلينا نقرأ اظن الاذان باقي تقريبا آ ثلاط دقائق طيب هنحاول نقرأ سريعا يا شباب آ قال الوالدي عن ابن عباس الولي اللي هو الوليبي اللي هو علي ابن ابي طلحة شباب عدد من الائمة طعنوا في تفسيره عن - [01:00:10](#)
ابن عباس وقالوا بان هو يأتي احيانا ببعض المنكرات وآ انا يعني نقلت لكم بحثا كتب عن آ تفسير الوليد عن ابن عباس لكن اظن ان المقام لا يسع هذا البحث - [01:00:34](#)

يهمني فقط ان تعلم انه لا يقبل تفرده عن ابن عباس اذا اتي بشيء يعني غريب اه ولكن يستشهد به وآ عدد من اهل العلم حتى ابن تيمية نفسه انتقد آ رواية الوالد عن ابن عباس - [01:00:50](#)

وآ عدد من العلماء قال ان هي يستأنس بها لكن لا يحتاج بها. لا سيما اذا انفرد او خالف. يعني اذا انفرد عن ابن عباس او خالف اصحاب ابن سيكون قوله ضعيفا في هذا الوقت. المهم ان هذا التفسير قال الوالبي عن ابن عباس ما اصابك من حسنة فمن الله؟ قال ما فتح الله عليه يوم بدرا. وكذلك قال - [01:01:07](#)

يبقى هنا ايه؟ ابن تيمية ذكره لانه توعي. لانه توعي على هذا القول آ اه لكن يهمني جدا انك انت تعرف ان ابن تيمية لم يسنده القول عن ابن عباس لماذا؟ لان ابن عباس له اكثر من راوي عنه. يعني ابن عباس - [01:01:29](#)

يروي عنه سعيد بن جبير ومجاحد وعكرمة والضحاك يروي عنه مرسلًا والوالبي مهم جدا انك انت ما تقولش ايه ده ابن عباس جاء عنه كذا في التفسير لأ من الذي نقل عنه؟ فابن تيمية اعتبرنى هنا ان يبين من الذي روى عن ابن عباس - [01:01:50](#)
هذا القول طيب اه وقال الوالدي ايضا عن ابن عباس من حسنة قال ما اصاب من الغنية والفتح من اه والفتح ما اصاب من الغنية والفتح فمن الله. قال السيئة ما اصاب يوم احد اذ آ شج في وجهي وكسرت رباعيته. وقال اما الحسنة فانعم الله بها عليك. واما

السيئة فابتلاك الله بها. يعني هي ابتلاء من الله - 01:02:04

او اختبار. يبقى كلمة اه ما اصابك من حسنة اما ان يكون بالمعنى العام اللي هو النعمة والمصيبة او بالتفصيص النعمة اللي هو ما اصاب ما فتح الله عليه يوم بدر او ما حصل يوم ايه؟ يوم احد من - 01:02:27

اه المصيبة يعني اه شج وجه النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته. يعني هذا تفسير للايه؟ لهذه المصيبة المراد في الاية. طيب آآ بشكل عام يا شباب التفاسير المروية عن ابن عباس تحتاج نقدا وتحتاج جمعا للروايات. لان كثيرا منها يكون آآ لا يثبت. وكثير من -

01:02:47

هيكون آآ منكرا وآآ الروايات التي رويت عن ابن عباس بعضهم يعني جعلها قليلة جدا اه جعل الاقوال الصحيحة عن ابن عباس قليلة جدا ففي رأيي ان اذا نقل اليك تفسير عن ابن عباس تحتاج ان تتحرى فيه - 01:03:09

آآ قال وروي ايضا عن حجاج عن عطية اللي هو عطية العوفي. عن ابن عباس ايضا روایته ضعيفة. آآ عن ابن عباس قال ما اصابك من حسنة فمن الله؟ قال هذا يوم بدر - 01:03:27

ام بدر وما اصابك من سيئة فمن نفسك؟ قال هذا يوم احد آآ يقول ما كان من نكبة فمن ذنبك وانا قدرت ذلك عليك. طبعا يا شباب ليس معنى ان التفسير المعين آآ فيه كلام - 01:03:37

اه او فيه ضعف اه ان ترد به التفاسير دائمآ. لأنتم نهتم بالنظر الى اسناد التفسير او جمع الروايات حينما يكون التفسير غريبا او يكون آآ مشكلا او يكون مثلا مخالف لما ثبت. اما اذا كان التفسير من جهة اللغة صحيحا وموافق للروايات - 01:03:52

اه يعني يتخفف فيه ايضا الدكتور مساعد الطيار له بحث جيد جدا عن اسانيد التفاسير. لان هذه المسألة محل خلاف يعني. هل تعامل اسانيد التفاسير كما آآ تعامل آآ اسانيد السنن وهذا بحث طويل لكن بشكل عام يا شباب اذا كان التفسير موافقا - 01:04:17

آآ له وجه وكان موافقا لتفسير التابعين وآآ ليس به معنى غريبا فالعلماء يتخففون فيه ولا يشددون فيه فهذه التفاسير يعني مقبولة جدا ليس فيها معنى مستغربا اللي هو تفسير الحسنة هي ما اصاب يوم بدر والسيئة ما اصابه يوم احد. وان كان هذا شباب -

01:04:40

اسيير بالمسال بالمثال لان الاية عامة ما اصابك من حسنة يعني كل حسنة قال وكذلك روى ابن عبيدة عن اسماعيل ابن ابي خالد عن ابي صالح فمن نفسك يعني قال فبذنبك وانا قدرتها عليك - 01:05:01

يعني كأنه يقول هي من عند الله ولكن بسبب من نفسك روى هذه الاثار ابن ابي حاتم وغيره. اللي هو مين؟ يعني غيره اللي هو الطبرى يعني قال وروى ايضا عن مطر بن ابي بن عبد الله بن الشخير قال ما تريدون من القدر؟ اما تكيفكم هذه الاية التي في سورة النساء - 01:05:16

وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم السيئة يقولوا هذه من عندك اي من نفسك آآ والله ما وكلوا الى القدر وقد امرؤا به. واليه يصيرون. يعني هذا يعني هذه الاية ترد على كل المخالفين في القدر من القدر. ليه - 01:05:36

لانها تبين ان آآ ما يصيب الانسان من مصيبة فبسبب نفسه ولكن الله هو الذي قدرها عليه. وسيأتي شرح ذلك. يعني يا شباب طب لاما انسان يقول لك الفعل من من - 01:05:52

انقول الفعل من الله خلقا وتقديرا ومن ومن الانسان باختياره وقدرته فهمنا كده اه سيأتي معنا ان شاء الله هذا المعنى قال وكذلك في تفسير ابي صالح عن ابن عباس لاحظ ان ابن تيمية دائما معتبرنا بان يذكر من الذي روى عن ابن عباس لان هذا مهم. لانه لو وكل الكلام - 01:06:05

الى ابن عباس وممعنى ذلك انه يصحح الرواية. لأن هو يريد ان يقول لك ان هذا روى من طريق فلان عن ابن عباس ان تصبهم حسنة الخصب والمطر وان تصبهم سيئة الجدب والبلاء. قال ابن قتيبة ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. قال الحسنة النعمة والسيئة البالية - 01:06:25

المصيبة طيب يا شباب خلينا نقف هنا لان الاذان هيؤذن وان شاء الله وقفنا الى صفحة واحد وعشرين بارك الله فيكم وجزاكم الله

خيرا واحسن الله اليكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:06:42